38 مشروع تخرج تبحث علاقة مؤسسات الدولة بتنمية المجتمع

طالبات الإعلام يستعرضن مشاريع التخرج ويطرحن موضوعات رائدة

د. الحجري ود. شومان

د. صديق ود. يعقوب خلال المناقشة

■ غنوة علواني

استعرضت طالبات قسم الإعلام بجامعة قطر مشروعات التخرج الخاصة بهن أمام نخبة من الاساتذة والخبراء وقد ناقشت مشروعات التخرج العديد من القضايا الرائدة والمفيدة كدور الصحافة في تعزيز الوعي البيئي بين الطالبات ودور المواقع الإلكترونية في تطوير تكنولوجيا التعليم. وقد اشرف على هذه المشاريع الدكتور عبد المطلب صديق استاذ الاعلام بجامعة قطر كما تطرقت الابحاث التي قدمتها الطالبات إلى الفيديو كليب واثره على عمليات التجميل لدى المرأة وصور الحرب التلفزيونية واثرها على الاطفال والمراهقين والعلاقات العامة والرضا الوظيفي لدى شركة كيوتل، وبحث تحدث عن الخرافة والسحر في قناتي كنوز وشهرزاد. اضافة إلى فيلم تلفزيوني مصور تحت عنوان «أمل من رحم الالم». هذا وقد شهد الدكتور سيف الحجري نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع ورئيس مركز اصدقاء البيئة مناقشة مشروع التخرج الذي قدمته الطالبة تهاني محمد طالب المري وأشرف عليه د. عبد المطلب صديق والذي تحدث عن الوعي البيئي ودور الصحافة في تعزيز هذا الوعي. وقد اشاد الدكتور الحجري بهذا البحث، معتبرا اياه من الابحاث المهمة المفيدة في مجال البيئة وقال في تصريح صحفي خاص لـ **الشرق:**

يسعدني ان اكون معكم في هذا اليوم ضمن لجنة مناقشة مشاريع التخرج، مؤكدا ان البحث على قدر كبير من الاهمية وخاصة انه يتناول قضايا مخصصة للحفاظ على البيئة ويساهم في التوعية بهذا المجال وتقدم د. الحجري بجزيل الشكر والعرفان للدكتور المشرف على البحث نظرا لاهمية الموضوع البالغة، وقد اكدت الطالبة تهاني من خلال بحثها المجهودات التي تبذل في سبيل حماية البيئة واثرها على تغيير السلوك الانساني تجاه البيئة، وقالت: بدل ان ندفع الشخص للحفاظ على البيئة من باب الخوف من العقوبات المعنوية والغرامات المالية نربي هذا الشخص منذ بداياته الدراسية على محبة البيئة والسعي للحفاظ عليها ومعرفة قيمتها ومدى تأثيرها في حياته والمستوى الصحي، لأن ذلك يسعى لخلق شخص واع للقيم البيئية وعلى هذا الاساس قد اهتم البحث بنشر التربية بين مختلف المستويات بالنسبة للمجتمع، ابتداء من الاطفال وحتى الدراسين في الجامعة وذلك لما لهذا الموضوع من اهمية كبيرة في حماية وتحسين نوعية حياة مجتمعنا المعاصر.

وتكمن اهمية الدراسة في كون المشاكل البيئية مشاكل ملحة في عصرنا الحالي، حيث ان التدهور الذي تعاني منه البيئة عالميا ينعكس بشكل سلبي على جميع السكان في كوكبنا، حيث لا يخفى على احد موضوع ارتفاع درجة حرارة الارض وما نتج عنه من كوارث طبيعية وتغير عالمي في المناخ وازدياد عدد الفيضانات في مناطق وزيادة التصحر في مناطق اخرى، فربما تكون التوعية هي خير وسيلة لتلافي استمرارية هذا التلوث والتقليل منه وربما القضاء عليه على المدى البعيد وتمتاز التوعية البيئية من بين وسائل الحفاظ على البيئة بانخفاض التكلفة والنتائج المرضية حيث نحول موضوع البيئة لهم شخصي ومسؤولية فردية تنبع من وجدان كل شخص وتهدف الدراسة إلى التعرف على نظرة الشريحة المتعلقة في المجتمع القطري نحو البيئة ومحاولة الوصول إلى الطريق الكفيلة بتحسين الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع القطري ومعرفة دور المنظمات البيئية القطرية الحكومية والاهلية في خلق جيل واع بيئيا، اضافة إلى دور الاعلام في تشكيل مجتمع واع بيئيا من خلال المواد الاعلامية البيئية التي يتم عرضها في الاعلام المقروء وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي الصفي التحليلي، حيث استخدمت استبيانا لجمع المعلومات من افراد عينة الدراسة البالغ عددهم 100 طالبة من طالبات جامعة قطر، كما انها قامت بعمل مسح احصائي لعدد الموارد الاعلامية البيئية التي تم نشرها في جريدة الشرق خلال الفترة من 1 ولغاية 31 مايو 2007، وتناولت الدراسة التي قامت بها الطالبة تهاني قضية التربية البيئية وتطوير السلوك الانساني وتطويره وتغييره، حيث إنها تعتبر عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم واثارة اهتمامهم نحو البيئة وتناولت قضية التلوث البيئي والمادة الملوثة وقضية الثقافة البيئية وهي تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الاساسية بغية بلورة سلوك بيئي ايجابي دائم والذي هو بمثابة الشرط الاساسي كي يستطيع كل شخص ان يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة.

وقد خلصت الدراسة إلى ان درجة الوعي عند طالبات جامعة قطر اعلى من عامة الجمهور بسبب ضعف الانشطة الاعلامية المساعدة لنشر الوعي البيئي بين المواطنين والمقيمين وقد اتضح مستوى الوعي البيئي من خلال نتائج الاستطلاع.

وأيضا خلص الاستطلاع إلى نقص شديد في المادة الاعلامية المتخصصة بالبيئة في الصحف اليومية القطرية فمعظم المواد البيئية المنشورة لا تتعدى كونها خبرا أما التحقيق او المقالات أو التقارير فهي قليلة جدا. وايضا اكدت ان انجازات المشروع القطري في المجال البيئي تعتبر متكاملة حيث ان هناك العديد من المواد المتعلقة بالبيئة بالتفاصيل والتي تمنع استغلال البيئة البرية او البحرية بطريقة مسيئة للكائنات البرية والبحرية او مؤذية للبيئة وايضا هناك اهتمام كبير من قبل الحكومة القطرية في خلق وعي بيئي من خلال انشائها لجهة متخصصة في الامور البيئية ويقدم المجلس الاعلى للبيئة والمحميات الطبيعية تشكيلة متكاملة من المواد الاعلامية البيئية على شكل نشرات وكتب واقراص ليزرية عن البيئة القطرية وعلى الرغم من المقترحات التي يقدمها المجلس الاعلى للبيئة والمحميات الطبيعية في مجال الاصدارات والمنشورات الا انه مقل في نشاطاته الاجتماعية والتي تعتبر مهمة جدا لدمجه بالمجتمع. وخرجت بمقترحات تسعى لدعم النشاط الاعلامي للمجلس الاعلى للبيئة والمحميات الطبيعية لتحقيق وعي بيئي افضل وتوزيع مجلة راشد ونورة على الاطفال بالمدارس ونشر القوانين البيئية في اماكن مناسبة لتتحول إلى معلومات وان تزيد الصحافة القطرية ما تبذله من مجهود في مجال التوعية والتربية البيئية. واتضح من الدراسة ان قطر تنعم بمجتمع واع بيئي بشكل نسبي وتؤكد على ضرورة ان تبدي الصحافة المحلية إهتماما اكبر بالبيئة من خلال مجموعة من النصائح والارشادات البيئية. وقد اشرف على مناقشة المشروع الدكتور عبد الرحيم نور الدين والدكتور محمد شومان اضافة إلى الدكتور سيف الحجري.

تطوير تكنولوجيا التعليم

قدمت الطالبتان ايمان محمد الجلهم وبدرية المضيكي بحثا قيما تحت عنوان «وظائف الوسائط الاعلامية المتعددة في تطوير برنامج التعليم الالكتروني بدولة قطر» والبحث عبارة عن دراسة ميدانية تحليلية على موقع التعليم الإلكتروني اشرف عليها الدكتور عبد المطلب صديق استاذ الاعلام بجامعة قطر وضمت لجنة المناقشة الدكتور محمد شومان والدكتور توفيق يعقوب ود اشرف جلال.

وقد اكد الدكتور توفيق يعقوب أهمية هذا البحث وقال لـ الشرق ان هذا البحث على قدر كبير من الاهمية وحيث ان موقع التعليم الالكتروني يعتبر تجربة رائدة في قطر وهي تعتبر الدراسة الاولى التي تسلط الضوء على هذه التجربة الفريدة، مشيرا إلى الجهود الكبيرة التي بذلت في سبيل انجاح البحث وقال لقد اثمرت الطالبتان جميع القواعد المهمة في عمل البحث ومن ثم قد قامت الطالبتان بعمل استبيان تم توزيعه على اكثر من 100 عينة. للتعرف على مدى نجاح التجربة وفاعليتها وكانت هناك جهود واضحة في عملية البحث عن مصادر لهذا البحث واختتم حديثه لـ الشرق بأن الجهود التي بذلت ترقى إلى مستوى البحث المقدم.

د. الحجري: مشاريع الطالبات على قدر كبير من الأهمية.. والوعي البيئي ضرورة ملحة

وقالت الطالبتان

من خلال هذا البحث نتناول مشروع شبكة المعرفة «التعليم الإلكتروني» حيث بدأت دولة قطر بتطبيقه على ثماني مدارس مستقلة في فبراير 2006 وبعد مشروع شبكة المعرفة أحد أعمدة مبادرة التعليم الإلكتروني التي يتبناها المجلس الاعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وينطوي المشروع على تنفيذ نظم إدارة التعلم باستخدام الإنترنت لتعزيز عملية التعليم والتعلم على حد سواء وقد تم من خلال المشروع تنفيذ برنامج لتدريب المعلمين كأول خطوة نحو تأهيلهم وتمكينهم من دمج هذه التقنية في العملية التعليمية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث للتعرف على أكبر مشروع أطلقته مبادرة تطوير التعليم في دولة قطر تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم سمو الأمير «مشروع التعليم الإلكتروني» فكانت الأهداف الأساسية للبحث هي الكشف عن مزايا المشروع وما يحققه من فوائد للطالب والمعلم والمدرسة بشكل عام، والتعرف على ما حققه المشروع حتى الان من نجاح برأي معلمي المدارس التي يطبق عليها المشروع، وتحديد الوسائل المستخدمة لانجاح المشروع، والتوصل إلى مقترحات وتوجيهات لتطوير المشروع، والتعرف على العوائق والعيوب التي واجهت المشروع، والخروج بنتائج تدعم تطبيق المشروع وتطوره. ويعالج هذا البحث المشكلات التي تواجه الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني لتطوير أهداف العملية التربوية والتعليم.

حيث تغير دور المدرسة والمعلم في عصر التكنولوجيا والمعرفة وأصبح تركيزها منصبا على اتاحة الفرصة أمام الطالب والمعلم للمشاركة بالعملية التعليمية وزيادة التواصل بين الطلاب مع بعضهم البعض والطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمدرسة وأتيحت الفرصة ايضا للمعلمين والطلاب للتواصل مع المدارس الاخرى المشتركة في المشروع سواء في داخل دولة قطر أو خارجها وذلك سيزيد من تطور التعليم باكتساب خبرات المدارس المشتركة ومتابعة ما تقوم به وتبادل المعرفة فيما بينهم.

ومن جهته اكد الدكتور عبد الرحيم نور الدين استاذ الاعلام بجامعة قطر ان مناقشة مشاريع التخرج للطالبات هي تجربة اكاديمية القصد منها مناقشة الطالبة بمشروع يستند إلى فكرة ملائمة تمس الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في البلد، مشيرا إلى ان مشاريع التخرج في هذا العام تعكس مدى وعي علمي بقضايا ومشكلات المجتمع القطري والعربي والتي لازمت المجتمعات في قطر في ظل العولمة واندماجات وسائل الاتصال والتسارع الكبير في الميدان الدولي وقد حفلت المشاريع برؤى جديدة في مجالات البيئة والاتصال والانترنت وتأثير الفضائيات وغيرها من الموضوعات الحيوية. موضحا انه وفي هذا السياق يستطيع الخريج من خلال هذه الابحاث ان يفعل مسيرة العمل الاعلامي بشكل اكبر.

الدكتور محمود شومان أشار إلى ان الطالب لا يتخرج إلا بعد ان يعد مشروع التخرج الذي يضع خلاله العديد من المهارات الفكرية والفردية الكبيرة ونحن بدورنا نسعى إلى توجيه الطالب لاختيار البحث المناسب له ولامكانياته الفردية بالاضافة إلى احتياجات المجتمع القطري، مشيرا إلى ان البحوث ستعود بفائدة كبيرة على المجتمع القطري.

وقال ان المشاريع المقدمة على درجة كبيرة من الاهمية وهناك جهود جبارة قد بذلت في هذا المجال كما أعلن د. شومان ان يوم الثلاثين من الشهر الجاري ستتم مناقشة 37 مشروع تخرج لطلاب الاعلام واختيار البحوث الفائزة وتكريمها.

مناقشة أحد المشاريع

قياس الرضا الوظيفي للعاملين بكيوتل ودور العلاقات العامة أهم ما تم طرحه

الرضا الوظيفي

قدمت الطالبة ميعاد عبدالرزاق، مشروعا تحت عنوان العلاقات العامة وتحقيق الرضا الوظيفي في شركة اتصالات قطر كيوتل، أشرف عليه الدكتور علي رزق، وضمت لجنة المناقشة د. محمود قلندر ود. علي رزق ود. محمد شومان.

وتهدف الرسالة إلى قياس درجة الرضا الوظيفي لدى العاملين في شركة اتصالات قطر «كيوتل»، معرفة الدور الذي يلعبه قسم العلاقات العامة في شركة اتصالات قطر في تحقيق الرضا الوظيفي، محاولة الوصول إلى آفاق أبعد من رضا الموظفين، من خلال اقتراح وتوصيات تدعمها نتائج الدراسة العملية «الاستبيان الموزع على الموظفين، المقابلات مع الهيئة الإدارية لقسم العلاقات العامة»، دراسة مستوى رضا العملاء «الجمهور الخارجي» عن نوعية الخدمات التي تقدمها شركة اتصالات قطر لهم ومدى رضاهم عن هذه الخدمات من حيث الجودة والسعر والنوعية والكمية.

وقد قالت الطالبة ميعاد لقد حاول مشروعنا ان يستعرض الرضا في شركة إتصالات قطر سواء كان رضا الجمهور الداخلي أو الخارجي في واحدة من أهم الشركات القطرية، ولقد تبين لنا من خلال ما سبق ان إدارة العلاقات العامة تبذل مجهودا كبيرا لتحسين صورة الشركة في أذهان الجمهور الخارجي ولدعم مستوى الانتماء للجمهور الداخلي، إلا انها ربما تنتهج الطريق الخاطئ وتوظف أموالها فيما لا يدعم هذا الولاء سواء من قبل الجمهور الداخلي أو الخارجي، وتقول في النهاية إنه على قسم العلاقات العامة ان يتعرف بشكل حقيقي لهموم الموظفين وتطلعاتهم التي يسعون لتحقيقها من خلال شركة اتصالات قطر – كيوتل. كما ان على إدارة الشركة التفكير في زيادة ولاء جمهورها الخارجي ليس فقط من خلال دعم المشاريع الإنمائية والاجتماعية، بل ايضا في تقديم عروض مغرية ومجزية للجمهور، والنظر في أسعار الخدمات ومدى ملاءمتها لما تقدمه من خدمات بالمقارنة مع الدول المجاورة وان تعمل بجهد، كما لو ان هناك شركة منافسة لها في سوق الاتصالات، عندها فقط ستكسب رضا جمهورها الخارجي وتدفعهم لمزيد من الولاء للشركة.

القنوات الفضائية

قدمت الطالبة عنود محمد الشمري بحثا تحدثت عن اتجاهات طالبات جامعة قطر نحو القنوات الفضائية التي تبث الخرافة والاعتقادات الخاطئة كقناتي «شهر زاد وكنوز» وكان البحث بإشراف الدكتور علي رزق، وأشرف على مناقشته د. محمد القضاة ود. سمية عرفات ود. أشرف جلال.

وفي هذا البحث يتبين الاهتمام بفئة مهمة في المجتمع وهي «طالبات جامعة قطر»، حيث إن احتمالية اعتقاد هذه الفئة بالخرافات والاعتقادات الخاطئة التي تروجها بعض القنوات الفضائية في الآونة الأخيرة، يعد أمراً محيراً ويدعو للتساؤل باستغراب أرغم المستوى التعليمي لهذه الفئة تؤمن وتقتنع بوجود اتباع للخرافة وتطبق بعض الاعتقادات، فإذا كانت الفئة المتعلمة تعاني من التفكير غير المنطقي «الخرافي» وغير العلمي، فكيف بنا بالفئات غير المتعلمة مما يهدد المجتمع بالآثار السلبية للخرافة في تخلفه وتأخره وعرقلته نحو النمو السليم.

وقد انقسم هذا البحث إلى عدة فصول تضمن الفصل الأول المقدمة، أما الفصل الثاني فقد تناول العناصر ومنهجية البحث، والفصل الثالث تضمن الخرافة وانتشارها وأسبابها ودور وسائل الإعلام، خاصة التليفزيون في ذلك، بالإضافة إلى الحديث عن قناتي شهر زاد وكنوز، أما الرابع فقد تضمن عرضا للبيانات وتحليلها وتقديم أهم النتائج التي توصل إليها البحث في صورة مختصرة وعرض أهم التوصيات والمقترحات التي توصلت لها الباحثة عقب الانتهاء من البحث، وتمثلت الأهمية الكبرى للبحث في تقديم عرض واضح لمقترحات وتوصيات بشأن إحلال التفكير المنطقي العلمي بدلا من التفكير الخرافي الخاطئ، وذلك بالتأكيد على دور التقدم والتطور العلمي، لكي لا تكون مثل هذه الظواهر عائقا لتقدم الركب الحضاري، وتتجلى ايضا أهمية البحث من خلال تخصيص الجهد لمعرفة الفارق أو القاسم المشترك بين الأفكار الخرافية والاعتقاد الخاطئ.

وتأتي أهمية البحث انطلاقا من شعور الباحثة بوجود توجه لدى العديد من الطالبات إلى متابعة القنوات الفضائية المروجة للأفكار الخرافية والاعتقادات الخاطئة، رغم توسع القاعدة التعليمية والثقافية للمجتمع، فقد لاحظت الباحثة أن دراسة هذا الموضوع؛ من أجل التوصل إلى حقائق علمية تفيد في توضيح الاسباب وراء هذا التوجه لمتابعة تلك الأفكار ومدى شيوعها وتعددها من خلال مسح عام لها، وكذلك تصنيفها لمجالات قد تسهل إيجاد تفسير لها.

هذا وتمثلت الأهمية الكبرى للبحث في تقديم عرض لمقترحات وتوصيات بشأن إحلال التفكير المنطقي العلمي بدلا من التفكير الخرافي الخاطئ، وذلك بالتأكيد على دور التقدم والتطور العلمي، لكي لا تكون مثل هذه الظواهر عائقا لتقدم الركب الحضاري، وتتجلى أيضا أهمية البحث من خلال تخصيص الجهد لمعرفة الفارق أو القاسم المشترك بين الأفكار الخرافية والاعتقاد الخاطئ.

وتهدف الدراسة إلى تحديد المدى الذي يؤثر فيه ظهور المطربات في الفيديو كليب على الاتجاه الإيجابي نحو عمليات التجميل بالنسبة للفتيات.

ومدى تأثير الفيديو كليب على اتجاهات الفتيات في مجتمعنا، ومعرفة مدى رضا الطالبات عن أشكالهن.

د. شومان: الدراسة تساهم في تطوير مجتمع التعليم الإلكتروني لاستكشاف الوسائط الإعلامية

لتنظيم العلاقة بين الشباب (خاصة المراهق) والتليفزيون.

وضرورة تضافر جمهور المؤسسات الرسمية والأهلية والاجتماعية في التوعية بالدور السلبي للبرامج التليفزيونية المستوردة وتأثيرها على سلوكيات الشباب واتجاهاتهم.

والتحقق من مضامين البرامج التي يشاهدها الشباب للتأكد من تناغمها مع مكونات الثقافة المحلية والقيم المجتمعية.

الفيديو كليب

قدمت الطالبة مريم محمد يعقوب الجابر بحثا أشارت من خلاله إلى العلاقة بين الإناث في المجتمع القطري والفيديو كليب والاتجاه نحو إجراء عمليات التجميل وكان البحث بإشراف الدكتور علي رزق، أما لجنة المناقشة فكانت مكونة من الدكتور عبدالرحيم نور الدين ومحمد شومان ود. أشرف جلال.

وقد خلصت الدراسة إلى العديد من المقترحات تتلخص في وضع معايير للمستوى الفني للفيديو كليب بحيث إذا لم تكن متوافرة يمنع عرضه، ومن أهم هذه المعايير الإخراج الفني الذي لا يعتمد الكشف عن أجساد الفتيات.

والعمل على إنتاج برامج تبين للفتيات المخاطر التي يمكن أن تسببها العملية التجميلية للفتاة، من حيث عدم ضمان واضطرار الفتاة في بعض العمليات لتكرار العملية بعد فترة معينة وقد تضطر إلى تكرارها مدى الحياة.

وكما يحظى الجمال الخارجي بهذا الكم الهائل من الاهتمام يجب إقامة برامج توعوية تبين أهمية الاهتمام بالجمال الداخلي إلى جانب الجمال الخارجي.

ووضع ضوابط أكبر على مراكز التجميل تمنع فيها من إجراء العملية للفتاة تحت سن معينة حتى لو كان الأهل موافقين، كما يجب دائما تنمية الوازع الداخلي لدى الاطباء المسؤولين عن إجراء الجراحات التجميلية بتقديم النصح للفتاة قبل الإقدام على العملية بشرح كافة المخاطر المحتملة للعملية التجميلية والامتناع عن إجرائها في حال كانت الفتاة مترددة في إجرائها.

الخرافة والسحر والتحقق من مضامين البرامج التليفزيونية ناقشها أحد البحوث

خلال مناقشة الأبحاث